

دراسة حالة إبتكار إجتماعي

...|DABATEATR|...

تفاصيل الأنشطة :

قامت جمعية Dabateatr بتطوير العديد من الأنشطة منذ إنشائها. حيث قدمت العديد من المسرحيات التي يعترف بها النقاد، ونظمت مهرجانات ثقافية، خاصة في مدينة الرباط. يتم تنظيم الأنشطة حول 3 محاور:

• **الإبداع :** تتكون جمعية Dabateatr من فرقة من الممثلين والمخرجين، برئاسة جواد السناني المدير الفني للجمعية. وقد قامت المجموعة بإنتاج العديد من المسرحيات مثل "حادة" و "Hassan Lekliches" و "فيكوم فيكوم"، والتي تم عرضها في المدن الكبرى للمملكة.

• **الانتقال :** أطلقت جمعية Dabateatr ورشات مسرحية في عدة مدارس لفائدة الأطفال والمراهقين. وتعتبر هذه الورشات فرصة للمستفيدين لاكتشاف الثقافة والمسرح في المدارس، التي غالباً ما تفتقر إلى الأنشطة الفنية. ومن خلال الورشات، تشارك الجمعية القيم التي ينقلها المسرح، وتمكن الطلبة من الحصول على طريقة تدريس مختلفة عن تلك التي تقدمها مؤسستهم. ويتم تنويع هذه الورشات بتنظيم مهرجان المدارس، الذي يمنح هؤلاء الأطفال والشباب الفرصة لعرض أعمال العام الدراسي أمام أسرهم والجمهور.

• **التجريب :** يتم دمج الفنانين الشباب الطموحين، في فضاءات الارتجال والتعبير التي تنظمها Dabateatr. حيث تنظم الجمعية جلسات الارتجال والتجريب المسرحي مرة واحدة في الأسبوع تقريباً، لمعالجة قضايا الساعة وفتح النقاش مع الجمهور. ثم يتم العمل على هذه المواضيع بعمق أكبر، من أجل تطوير موضوعات يمكن أن تؤدي إلى خلق عمل مسرحي.

• **Dabatek :** هو فضاء إبداعي فني مفتوح في تكنوبارك بطنجة. وتقوم جمعية Dabateatr بتسيير هذا الفضاء من أجل جلب الحياة الثقافية إلى تكنوبارك، حيث توجد المقاولات التكنولوجية بشكل أساسي. ويتكون Dabatek من فضاء لعرض اللوحات، وفضاء لورشات المسرح، وفضاء آخر يتيح للفنانين العمل والالتقاء.

Dabateatr (داباتياتر)

لقد تخلى الجمهور المغربي عن المسارح وعالم الثقافة ككل لعدة سنوات. حيث تم إغلاق العديد من دور السينما لقلة الجمهور ونقص التمويل. ويعتبر الشباب أقل تطلعاً الآن للثقافة والإبداع الفني. ولا يبدو أن الجهات الفاعلة العمومية تولي اهتماماً كافياً لتطوير الثقافة، الأمر الذي أدى إلى إبطاء ظهور المواهب الجديدة وإظهارها، خاصة في المسرح.

قام Dabateatr منذ سنة 2004 بالانخراط في خلق فضاءات للإبداع الفني، وكذلك ديمقراطية الثقافة بين مختلف الفئات، من أجل استرجاع طعم التعبير المسرحي، وإطلاق مشاريع ثقافية يشارك فيها الشباب.

تقدم جمعية Dabateatr أنشطة متنوعة تستهدف فئات مختلفة :

- فنانون واعدون شباب يعرضون إبداعاتهم في الفضاءات التي تسييرها الجمعية
- دمج الممثلين الشباب في ورشات الارتجال
- إشراك ممثلين أكثر نضجاً على خشبة المسرح في المسرحيات التي تنتجها فرقة الجمعية
- مشاركة الأطفال والمراهقين في الورشات التربوية في المدارس
- الأطفال ذوي الإعاقات الذهنية من الجمعية المغربية لدعم ومساعدة الأشخاص ذوي التثلث الصبغي (AMSAT)
- مشاركة فنانين من المهاجرين في مهرجان Migrant'scene

وقع النموذج

تدعم جمعية Dabateatr أكثر من 300 مستفيد سنوياً، من خلال ورشات المسرح التي تقدمها في المدارس. حيث تستهدف هذه الورشات الأطفال والمراهقين والأطفال المصابين بالتثلث الصبغي، والمهاجرين. وبالنسبة للعديد من هؤلاء المستفيدين، كانت هذه الورشات أول احتكاك لهم بالوسط الفني. والهدف من هذه الصحوة هو إثارة اهتمام الجمهور بالثقافة. ومن خلال العديد من الأحداث التجريبية والارتجالية، قامت جمعية Dabateatr بتنشيط مدينة الرباط، عبر زيادة الوعي حول العديد من الموضوعات المجتمعية.

هناك العديد من الفنانين الذين مروا من الجمعية، والذين يعتبرون الآن من الفاعلين البارزين في المشهد الثقافي المغربي.